القائد : لاريب ان الصحوة الراهنة ستمتد الى قلب اوروبا - 4 /May/ 2011

إعتبر قائد الثورة الإسلامية آية الله العظمى السيد علي الخامنئي لدى إستقباله الاربعاء الالاف من معلمي البلاد، أهم مسؤولية ينوء بها قطاع التربية والتعليم بانها تتمثل في تربية شخصيات تليق بنظام الجمهورية الاسلامية وحركة الشعب الايراني العظيمة مؤكداً أن التربية والتعليم وفي ضوء هذا الأمر بحاجة إلى تغيير مبني على النموذج الإيراني - الإسلامي المستقل والمتطور والذي يفضي إلى أناس مؤمنين ومتدينين وشرفاء وشجعان ومبدعين وحلماء وواعدين وخلوقين يتمتعون بقدرة كبيرة على المجازفة من أجل إختراق مجالات جديدة.

وخلد آية الله الخامنئي ذكرى العلامة الشهيد آية الله مرتضى مطهري ويوم المعلم، واصفاً هذه الشخصية بأنها بارزة وبصيرة ومتفهمة لمشاكل الناس مضيفا أن هذا الإنسان العظيم الذي يتصف بمثل هذه الميزات، كان منشأ بركات وفيرة على صعيد العلم والتعليم والتربية ولهذا أذاقه الله تعالى كأس الشهادة كمكافأة له وجعله قدوة خالدة.

وحول دور ومكانة المعلم أوضح سماحته أن المعلم هو إنسان تقع على عاتقه مسؤولية البلاد وتربية أناس عظام ومجاهدين في سبيل الحق وأشخاص يديرون دفة البلاد في المستقبل الأمر الذي يتطلب تثمين وتقدير جميع أفراد الشعب لأهمية المعلم وإحترام منزلته ، مشيراً إلى أن الأعلام والمسؤولين أيضا يتحملون دوراً بارزاً في التعريف بالمنزلة الواقعية للمعلم.

وأشار سماحته إلى موضوع التغيير في التربية والتعليم وكذلك سبب الحاجة لهذا التغيير وقال "نظراً إلى أن النظام السائد في التربية والتعليم هو مستورد ولم يلحظ متطلبات وثقافة الشعب الإيراني فلذلك مسألة التغيير تعتبر أمراً ملحاً" .

وأضاف قائد الثورة الإسلامية أن مثل هذا التطور بحاجة إلى صياغة أنموذج ايراني- اسلامي مستقل ومتقدم من شأنه تربية أشخاص جديرين بنظام الجمهورية الاسلامية الايرانية .

وتابع قائلا : إذا أرادت الجمهورية الإسلامية الإيرانية أن تكون حاملة لواء الاسلام وتعمر دنياها وعقباها وأن تكون ناصرة ومبشرة وشاهدة للشعوب الأخرى فعليها تربية أشخاص مؤمنين ومبدعين وشجعان وشرفاء وحلماء ذوي مواهب جياشة وقادرين على المجازفة.

وأوضح سماحته أن تربية مثل هؤلاء الأشخاص رهن بالعمل وفق التعاليم الإسلامية والمعارف القرآنية.

وأكد قائد الثورة الإسلامية ضرورة تحديد اطر التوجهات على صعيد إيجاد التطور والتغييرفي قطاع التربية والتعليم مضيفا : أن التحلي بنظرة شاملة وخطط كاملة مع الأخذ بنظر الإعتبار "محورية المعلم" من الشروط المهمة لترجمة هذا التطور على الأرض .

ورأي آية الله الخامنئي أنه كلما كان الإستثمار في قطاع التربية والتعليم ومرحلة التطوير أكثر، فإن قيمة نتائجه ستكون أكثر بكثير من الإستثمار بلا ريب وقال : على الجميع أن يتحلوا بمثل هذه النظرة حيال قطاع التربية والتعليم.

ونوه قائد الثورة الإسلامية إلى العمل العظيم والفريد الذي قام به الشعب الإيراني بقيادة الإمام الخميني على مر التاريخ منوها بالقول : إن إيران بحاجة إلى قطاع تربوي وتعليمي يليق بهذا الشعب.

وفي معرض تبيينه لمختلف جوانب الحركة العظيمة للشعب الايراني أضاف آية الله الخامنئي : في مثل هذه الظروف حيث تستثمر قوى الجور والهيمنة العالمية جميع قدراتها وإمكانياتها ضد القيم الإسلامية والإنسانية فإن الشعب الإيراني إنتفض لوحده بغية إحياء هذه القيم، وتابع هذا الطريق الوعر لوحده واليوم حقق إنتصارات وتطورات عظيمة.

واعتبر سماحته أن الصحوة الراهنة في غرب آسيا وشمال افريقيا هي امتداد لحركة الشعب الإيراني العظيمة مؤكداً بالقول : لا ريب إن هذه الصحوة ستمتد إلى قلب أوروبا والشعوب الأوروبية ستنتفض ضد ساستها وزعمائها المستسلمين بشكل أعمى امام السياسات الثقافية والإقتصادية الصهيوأمريكية.

وأكد قائد الثورة الإسلامية أن الصحوة الأوروبية أمر محتوم وأضاف : الصحوة الراهنة هي عمق الحركة العظيمة للشعب

الإيراني ، وإن كنا نتطلع إلى إستمرار هذه الحركة بهذه الوتيرة المتسارعة فإن علينا وضمن تفتيق المواهب وتربية اشخاص مقاومين مؤمنين ذوي بصيرة ، زيادة وعينا وتوسيع نطاق علومنا وتعزيز وحدتنا وانسجامنا .
وفي الختام أكد اية الله الخامنئي بالقول : كونوا واثقين ان الجمهورية الاسلامية الايرانية وببركة الهمم العالية والايمان القوي والناس المخلصين فانها ستبلغ قمم السعادة والتقدم واحدة بعد اخرى .